

تعريف عن الكتب

A.-L. DES GARETS, *L'Évangile du déménageur*. Coll. Je sais, je crois. Paris, Arthème Fayard, 1960, 190 pp.

مكاملة بسيطة عن الإنجيل بين رجلين : رجل درس وعامل . فما كان سبب هذه المكاملة ؟ حدث وجدته العناية الإلهية وهو يبرّر عنوان هذا الكتاب . مرّ العالم قرب عربة تحمّل عليها اغراض واغراض ورأى بقرها عمّالاً يحومون ويمسكون في مؤخر العربة واحد منهم لا يتحرك وهو يقرأ كتاب صلاة ربنا وقع من خزّانة تحمّل على العربة . نظر العالم الى هذا وما هو في دينه آلا القاتر . وهاك في خضم الحياة اليومية الملائى ضوضاء . يجد رجال جذبهم الوحي الالهي . وما هو ذلك النص الذي أثر على عاملنا : العظة على الجبل ، أم ذكرى الإلم ؟ وكأني بهذا الرجل يسع لأول مرة كلام الله .

فبعد ان يتذكر مثل حبة الحردل يقرّر العالم استثمار الحبة الصغيرة . فيتقرب من العامل ويتكلمان ويقابلان نفسيهما ويتفقان على ان يدرسا الإنجيل وان يبشّرا به .

اذا ما تبعها القارئ فانه يشمر بالقوة نفسها اذا ان انجيل ذلك العامل مرّجه للجميع . للمؤمنين الذين يريدون ان يصلوا ايمانهم للطلحين واملهم ان لا يرفض احد البشارة والتعليم الالهي ، وحياة يسوع الارضية وآلامه .

فلى قراءة كتاب كهذا تبني الثقة ويبني حب الخدمة .

ا.ع.خ.

MAURICE COLINON, *Le phénomène des sectes au XX<sup>e</sup> s.* Coll. Je sais, je crois. Paris, Arthème Fayard, 1959. 122 pp.

تتكاثر البدع في العالم اليوم وكأن مرادها القيام مقام الاديان التقليدية التي لا تحترمها اياً كانت .

وكل تلك البدع تبشّر بيوحي جديد وبعودة المسيح وتدخل البيوتات جاملة التوراة ونشرات فيها سمّ المرطقة . رُسل هذه البدع في كل مكان يودون لو ينسلطون تماماً على من يرونهم في زيارتهم فيجذبونهم اليهم وفي هذا انتصارهم.

فان مسيحيين كثيرين ليست لهم الثقافة الكاملة يُخضعون بهذه البدع .  
ومنها يرددون ان ليس فيها شرٌّ اذ تكلمنا على الله .  
اسنرات خلقت كان الكاثوليك بدون سلاح تجاه هذه البدع اذ انهم كانوا  
يجهلون اصلها وغايتها . انا قام عليها وضدّها الرؤساء الروحانيين فأخذوا يمحسون  
كهناتهم والمؤمنين على نحاشي الحُطَر المتزايد الناتج عنها . ونشرت بعض  
المجلات دروساً دقيقة تدحض فيها آراء وخرافات تتعلق بها تلك البدع ، وكان  
تلك المقالات الوقع الحسن وكان صدأً منيماً امام تقادم الصعوبات واحتدام الافكار .  
وان في الكلاب الذي نحن بصدده معلومات ووثائق ما يقربه الى الذهن  
المطلب الدروس الطيبة الصحيحة المقننة . ولذا فن ان اراد ان يكون فكرة  
صادقة عن تلك البدع المنتشرة اليوم عليه بهذا المؤلف يجد فيه ما يروقه وما  
يحميه مغبات الطريق .  
ا.ع.خ.

LOUIS CHAIGNE, *Prier Dieu avec les Poètes*. Coll. Ecclesia. Paris,  
Arthème Fayard, 1961, 272 pp.

الصلاة والشعر صنوان . قال هذا هنري بريون ولن ننسى اقواله . والنفس  
التي تعالي تعب عن صلاتها وعبادتها شعراً . وبهذا تصل الى القسم . واليوم  
يقوم رجيل كبير من الشعراء يزيدون الصلاة شعراً . علينا ان نسمع ما يقولون  
وهم يتحدثون الى قلوبنا .

قام لويس شان بالتنقيب عن الشعراء هؤلاء . بين شعراء الكاثوليك ،  
وانتخب بين الكثير الكثير القصائد الجميلة ، القصائد الحارة والتي تستحق  
اهتمامنا بما فيها من روعة ادبية ومن روح ايمان . فمن كلودل الى باتريس ده  
لاتور دون كان له ان يختار والحصاد كثير . ويوجب القاري بثروة هكذا  
عظيمة ليست معروفة عند الجميع .

نظم الناشر القصائد تلك حسب رسم يسمح للقاري ان يتأمل الواحدة تلو  
الأخرى عقائد الايمان ، انما لا نجد في هذا النظام ما يعاكس الذوق السليم .  
فكتاب لويس شان كله حرارة تلهب القاري وتيب به ان يحتفظ بتلك  
القصائد ينفي بها نفسه ونفسانيته وتأملاته ، كي «يضرع الى الله مع الشعراء» .

ا.ع.خ.

Abbé HUVELIN. *Le regard du Christ*. Coll. Ecclesia. Paris, Arthème Fayard, 1960, 183 pp.

وجه قديس، ذلك الكاهن هوقلين صديق الاب شارل ده فوكو الذي ترك بعده العدد العديد من المحاضرات القيمة والمطالاة الدتية فيها كل ما اكل النفس البشرية تدرس وتحلل بحجة و صفا . فن هذا المدن الثعين استقت الناشرة السيدة لويس لوفتر احسن ما كتب واعطت لهذا المختارات العنوان التالي : «نظر المسيح» . وكان يقول الاب هوقلين ان المسيح ينظر الى الجماعة ويرى ما في اعماق القلوب . في نظر المسيح عطف وحنان ورحمة ابدية ومحة لا تحدر . انا علينا ان تزيد ان الخاطى التائب الذي يعود الى الله اني تجربة قاسية اذا ما وضع نفسه تحت نظر المسيح اذ كيف يستطيع حمله ، ذلك النظر الذي يخوض اعماقنا ويدعونا جميعاً . هذه هي غاية الكتاب وهو كتاب النفس التي تفتش عن الله . ا.ع.خ .

M.-D. POINSENET. *Par un sentier à pic*. Coll. Ecclesia. Paris, Arthème Fayard, 1960. 250 pp.

وكانه يعايشنا ذلك القديس يوحنا الصليبي وكانه يجذبنا اليه . هو معاصر الجريكو وكانه بيننا . ومع ذلك فانه اليوم مجهول اكثر ما هي عليه القديسة تريزيا الابيلية . ومع انها اشتغلا سوية لتجديد روح الراهبة الكرملية ومع انه سافر على طرق اسبانيا كما صنعت تريزيا . وغاية هذا الكتاب ان تعرفنا بقديس عرف ان يظن انساناً، غاية الكتاب ان تُعطي للقارئ الشرق للتعرف الى القديس باختبار شخصي ومعاياة ودية مع مؤلفاته .

ولكي تكب هذه الصفحات فان المؤلفه جابت طرق اسبانيا وتبعت آثار القديس في الكاستيلا والاندلس مروداً بلسنكا باييلة بتريد بتولدو بقرواطة وسجوقيا .

في الكتاب رونق العبارة ، دقة في التعبير ودقة دون افراط . تعرفنا بالوثائق التاريخية الاصلية وبالمناطق التي عاش فيها القديس . وفي كل صفحة من هذه الصفحات تشر بحجة من لم ينفذ أحد . ا.ع.خ .

JACQUES ZEILLER, *La Croix conquiert le monde*. Coll. Je sais, je crois. Paris, Arthème Fayard, 1960, 119 pp.

في عصرنا الثالث الى العودة الى الاصول ألا يجدر بنا ان نقرأ بجهدنا العصور الاولى للكنيسة والمسيحيين الاولين الذين لهم في قلوبنا المحل المرموق . نتذكر بعض ما تحمله الينا « اعمال الرسل » ونتذكر ملحمة الشهداء. الحمراء. ونعتقد ان هذا هو الكنيسة في ايامها الاولى .

تلك العصور في حقيقتها هي عصور يشترك فيها الروحي والزمني ، الالهي والبشري ، عصور حية ومثالية ، فيها الممارك وفيها الصعوبات التي تجابهها كنيسةنا اليوم مع عالم المادة الذي هو عالمنا .

فترى رسالة الرسل وتبشيرهم والصعوبات في المحيط اليهودي وظهور يولس وكنيسة الوثنيين المرتدين مع ما خلقت من مشاكل لأولئك الذين كانوا يرفضون ان تكون الكنيسة إلا يهودية . فقامت الكنيسة نفسها تنظم حياتها وتعيش عقيدتها ولكنها تصطدم بالهرطقات الاولى فيدافع الآباء عن صفة العقيدة والامانة الاولى .

وتتابع البشارة طريقها وان اضطرت الثورات . فنجحت الكنيسة في رسالتها وكان مريدوها حتى في بلاط الامبراطور ودلت بذلك على قوتها ورحمتها .

هذا المؤلف كتاب تاريخ ولكنه ايضا كتاب تأملات مشيرة وكتاب عمل للمسيحي في عصرنا هذا المشرين الذي يجد في هذه العصور الاولى للكنيسة اسباب اماله ورجائه .

MGR A. CRISTIANI, *L'insurrection protestante. L'Église de 1450 à 1623*. Coll. Je sais, je crois. Paris, Arthème Fayard, 1961, 124 pp.

هو ضعف الانسان الذي يفقهه فيجعله يعتقد ان فترة الزمن التي فيها يعيش هي اقوى ما كان من الزمن ان في الخير او في الشر ، ان في الحق او في الضلال ، ان في الحادة او الظلم . يعتقد ان الامور قبله لم تكن كالاليوم وان من سبقه من الناس كان يعيش بحكمة وصفا .

هو هذا الضعف الذي يحمل المسيحيين اليوم على ان يصنعوا او ييكروا ،

وبصدق ما بعده صدق ، خوفاً على كنيسة تلتقي كل يوم بالمادية والشيوعية  
الملحدة والعقلانية العلية وانتصار قوى الشر وما ذلك الحرف إلا لأن الكنيسة  
قد شاخت في مؤسساتها وفي عدم تطبيقها على الحياة اليوم .

وما على هؤلاء إلا ان يقرأوا تاريخ الكنيسة ما بين ١٤٥٠ و ١٦٢٣ ،  
من حبرية نقولا الخامس الى حبرية غريغوريوس الخامس عشر . ألم يُخف الكنيسة  
المنقصة على نفسها ، والملطخة بالآثام والمهجورة من بعض رؤسائها ، ذلك  
التركي الرابض على ابوابها ؟ ألم تهرّ كنيسة اسكندر آل بورجيا ، ذلك البابا  
المهتك ، يوم كانت الانقسامات والانشقاقات والحروب والثورات ؟ ومع  
ذلك غيبوية عظيمة . فترة لوثيروس وزونچله وكالفين وهنري الثامن هزّت  
العالم الكاثوليكي من سباته وانتزعت من ضعفه وأهلت رؤساء الكنيسة بجمع  
المجمع التريدينتي ومعه قام قديسون عظام : لويولا ، وپورومه ، وكسفايريوس ،  
ودي سانس ، وده شانتال وغيرهم .

. فصرف المؤلف ان يسطر المهتم من ملامح هذه الفترة الصعبة والدقيقة وله  
من ماضيه معلومات غزيرة اذ كتب عن لوثيروس وعن كنيسة المجمع التريدينتي  
فتوصل الى ان يقول الضروري في صفحات ممدودة والى ان يتوله بقوة وحرارة  
فيحفلنا على ان نقرأ هذا الكتاب بشغف  
ا.ع.خ.

MARCEL BRION, *Ces palais où Dieu habite*. Coll. Je sais, je crois.  
Paris, Arthème Fayard, 1960, 122 pp.

درس شائق عن فن البناء من سنة ١٤٠٠ الى ١٨٠٠ . كتاب تاريخ وضعي  
فيه معلومات وافية عن الفن الديني في عصور النهضة . فيبين لنا كيف قام فن  
مقام فن وكيف ايطاليا في ثروتها العظيمة في الجيل السادس عشر أثرت على  
تطور الامور .

انما تصدعت المسيحية ودخلت روح الثورة عقول الناس خاصة في العالم  
الالمانى والانكلوسا كوني . فيها اضعلّ عهد بيوتات الله . فيقوم القوم  
الكبير من البروتستنت ويكوّنون فناً دينياً فيه زهد بالزخرفات وبالزيادات  
الخارجية . وتقوم الحركة الماكمة للثورة البروتستنتية فتكون الفن في عودة  
الى الرومان والتوطي . وبعد ذلك ردة فعل قوية تخلق الروكوكو والباروك .

من خلال هذا الكتاب نعلم ان المسيحيين في اي فترة من الزمن صلوا فانهم صلوا في بيت صلاة وفقاً لمقتضيات العصر الذي فيه يعيشون . هذا هو تربيخ الفن النبوي الوحيد . وما تبقي فانه زيادة لا تية لها .

١٠ع.خ.

A.-P. Liège, o.p., *Vivre en chrétien*. Coll. Je sais, je crois. Paris. Arthème Fayard, 1960. 122 pp.

في نشأة الحياة المسيحية بسرع المسيح . وقد جدد كل شيء . توجيه جديد ، ابتدأت في العالم مقامرات الله مع تجسد ابن الله . وفي هذه المقامرة كل مسيحي يشعر بانه سائر : الله نفسه اراد ذلك ، وهو ايضاً احب ذلك وارتداده المستمر . يقتدي بالمسيح ، يطلي ، يكفر بالذات ، يتوب .

ولكن هذا الاتصال الوثيق بالمسيح يجعل المسيحي مسؤولاً عن ملكوت الله مع كل من هو من الكنييسة جسم المسيح السري .

كتاب فيه نعائج اخلاقية ولكنه كتاب فيه نور ايمان ويطلمنا على فاعلية الايمان دون مراوغة . لا حياة روحية بدون ذلك الايمان الذي منه الحياة وفيه الحرارة الدافئة للحياة الثابتة .

١٠ع.خ.

### الديوان الجديد

بقلم امين نخله

مشورات دار الكتاب اللبناني في بيروت : ١٩٦٢ : ٣٣٤ صفحة : حجم كبير

فيضاً من ينبوع اعطانا الامين الشاعر فثمر وكأننا معه في تحساته ونبضات قلبه الكبير عندما يتكلم فتخرج الكلمة واضحة وضاحة امينة كاملة . فيض من ينبوع يحرف الحيز الحيز ويدغدغ الكلمة فتأتي وكأنها على شفتينا من اختبارنا وحياتنا .

جمع الأمين قصائد مختلفة الأوزان والمواضع فأتى ديوانه ثرياً في لثته وفي معانيه ، أتى ثرياً في آفاهه وعواطفه ، وعواطف الامين تحكي وتحكي دوماً

بين تقلبات الحياة ومظاهرها : بين حزن ومآثم وبين فرح وصدقة . أما العاطفة العاطفة عندما يذكر سعيداً الابن الاير وم... الابنة التي يحب ، قترى وكان الكلمة تصفو اكثر فاكثر .

هذا هو الديوان وقد قسمه الأمين أقساماً عشرة ضمنها صداقةً واكباراً ومناحةً ووفاءً وعجياً وفي كل هذا يظنّ الأمين أميناً لقوة تفاعل مع الغير ومع الطيبة حياء الله اياها فابعد .

ولو أردنا أن نذكر شيئاً من هذا الديوان لاضطررنا لذكره باجمه ولذا فالعرد الى الاصل النجوع والاقنيس من الشهب الاصيل انفع .

١. ع. خ.

### القداس الالهى حسب الطقس البيزنطى

بقلم الاب يوسف نخله المخلصى

المطبعة المخلصية - صيدا - ١٩٦٣ ، ٢٤٧+٦٣ صفحة

تعدت الطبعة الاولى وها هي الطبعة الثانية تبدو في حلة تشبه جميلة ، ادخل عليها الناشر صوراً وصلوات وبعض الترتيبات التي تجعل الكتاب سهل المتال جذاباً .

يحتوي هذا المؤلف على القداس الالهى للقديس يوحنا فم الذهب وهو القداس الذي يتلى كل يوم في الطقس البيزنطى وعلى القداس الالهى للقديس باسيليوس الذي لا يُحتفل به الا عشر مرات على مدار السنة . ولقد انتفع ناشره بما أودعه المطران ادلبي « كتاب الصلاة لاستعمال المؤمنين ذوى الطقس البيزنطى » من توجيهات وتسهيلات ومن صلوات تسهل على المؤمن الاشتراك بالندبة الالهية .

وأنا لشكر للاب الناشر حسن صنيمه وهو بمن يشتلون منذ خمس عشرة

١. ع. خ.

سنة في خدمة النشر المقيد والمجدي .

P. CATTIN, H. TH. CONUS, des FF. Prêcheurs, *Sources de la vie spirituelle*. Documents. Éd. St-Paul. Fribourg, 1961. 939 pp.

مجموعة تُعتبر كثراً روحياً منه يستقي القارئ ما هو بحاجة إليه في تطوير حياته الروحية . فجمع الناشران فيه كل ما خُتته يد الحبر الكبير القديس بيوس الثاني عشر وقد اراد ، كلها مضت السنين ، ان يُعطي كل مشاكل البشرية اليوم الحلّ الروحي الملائم . فينقسم الكتاب هذا سبعة اقسام : الروح القدس ، المسيح مخلص العالم ، العذراء مريم ام المسيح وام الكنيسة ، الكنيسة ، تنظيم حياتنا الروحية ، الحياة الرهبانية والعلمانية ، من نتقل بهم . اراد الناشران ان يعطيانا النصوص بكاملها ، فترجمها بصدق وابرزاها بجَلَّة جذابة . وفي آخر هذا المجلد وضعا نبأً تحليلياً يعود للقارئ الى الجزئين المنشورين وهو يحتوي على ١٨٤ عموداً . وهما كم بعض المتقطعات منه تدلنا على ثروة هذا المجلد : الاستلام ، العمل الكاثوليكي ، الرسالة ، الفناء ، المحبة ، الطهارة ، القلب الأقدس ، المناولة ، التقديس ، الوفاء ، الجسم السري ، الثقافة ، الكتاب المقدس ، التربية ، الكنيسة ، الطفولة ، الايمان ، النعمة ، القيم الانسانية ، العدل ، العلمانية ، الزواج ، الرعية الخ .

وفي آخر المجلد فبارس تسمح للقارئ بالاطلاع على محتوى المجلدين واتباع فكرة البابا في حياتها الزمنية وتطويرها حسب الاوقات . وبذا يكون هذا الكتاب ينبوعاً للواعظين والكادزين وللدروس التي يقوم بها افراد العمل الكاثوليكي ففيه اهم ما قيل على المشاكل القائمة من الوجهة الروحية .

ولا يخفى على احد ما في هذا المجلد من ثروة تساعد رجل الله أن يتأمل وينتفع . فاذا عاد اليه الملأني وجد ما تصبو اليه نفسه واذا عاد اليه رجل الدين استقى له ولغيره فيه ما يشبع الجوع ويدّ العطش . ولذا فلا تستفي مكتبة عن هذا الكتاب ابداً .

ا.ع.خ.

